إنجيلُ الحُسين [٢٣]

وَحَلَلْـتَ أَهـلاً قُـلْ لَنـا بِخَليـلِ هَـلْ صَـحَّ نَجـمٌ جاءنـا بِمَثيـلِ
إِنْ قيـلَ حَيْدَرُ، قُلـتُ لا، قـالوا وإِنْ قُلنـا سَـلوا والشَّـمسُ خَيـرُ دَليـلِ
مَـنْ رَدَّهـا مَـنْ حـالَ دونَ مَسـيرها مَـنْ أَوهَـمَ الغَرقـى بِظُهـرِ مَقيـلِ
وَسَـلوا السَّـلامَ وأَرضَـها مَـنْ مـودَعٌ مَـنْ دانَهـا بِالفَضـلِ والتَّفضـيلِ
إِنْ قيـلَ لَيْـثٌ، قُلـتُ اي واللهِ ذا لَيْـثُ الهِواشِـمِ مُسـلِمُ ابـنُ عَقيـلِ
فَكَمـا عَلـيٌّ إِبـنُ عَـمِّ مُحَمَّـدٍ كُفـؤُ البَتـولِ وَهَـلْ لَهـا بِمَثيـلِ
فَكَـذاكَ أَنـتَ مِـنَ الحُسـينِ لَمُرسَـلٌ ثِقَـةٌ وكُفـؤٌ لِلـورى ورسـولِ
أَفنَيـتَ عُمـرَكَ لِلحُسَـينِ وَهَـلْ فَنـى مَـنْ كـانَ حَيّـاً عِنـدَ خَيـرِ جَليـلِ
نِعـمَ السَّـفيرُ وَمُـذ دَعـا بِكِتابِـهِ أُسـدٌ أَتَـتْ وَشِـرارُهُمْ كَعَليـلِ
عَـبَسٌ تَولّـوا مُـذ أَنـاخَ بِرَحلِـهِ وَتَباشَـروا بِالمَكـرِ لا التَّهلِيـلِ
فَصَـلاتُهُ مِثـلَ الصَّـلاةِ بِكَـربَلا حَتّـى انتَهَـتْ لا لِلـرَّدى بِبَـديلِ

---

(٢٣) **قصيدة في ذكرى استشهاد مسلم ابن عقيل (عليهما السلام)، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/٢٢/٧/٢٠١٧.**

الشاعر المهندس حسن الجزائري

وَيُطيــلُ نَظرَتَــهُ لِمَوضِــعِ حَيــدَرٍ فَمَشــى وَســاعِدُهُ ارتَقــى كَصَــقيلِ

لكــنَّ مَــنْ مَنَــعَ الوَصــيَّ مُطالِبــاً عَــنْ نِحلَــةٍ وهِبَــتْ لِبِنــتِ رَســولِ

هــو فَقــدُهُ لِمُناصِــرٍ، وَكَــذاك ذا فَــالحَقُّ يُنصَــرُ إنْ دَعــا لِقليــلِ

وَقَـد اعتَلــى تِلـكَ الصَّـروحُ مُناديـاً أَنــا مُســلِمٌ قَــد جِئــتُ بِالتَّنزيــلِ

تلـكَ الرِّسـالَةُ مُصـحَفٌ مـا حُرِّفَـتْ وَحُسـينُ فــي هـذي الـدُّنا إنجيلــي

فإليــكَ يــا سِــبْطَ النَّبــيِّ تَحيَّــةً وإليــكَ يــا نِعــمَ الفِــدا لِسَــليلِ

أَو أَشـتَكي مَرَضــي لِغَيـرِ طَبيبـهِ؟ أَ أخـافُ مِـنْ مَـوتٍ بِقُـربِ قَتيلـي؟

لا عَـيشَ لـي بَعـدَ الحُسـينِ وَلَيتَنـي مِثْــلَ التُّــرابِ مُعانِقــاً لِخَليــلِ